واما قولكم تعيّنت لها اي اقليم او بلد فجوابه ان الوقوف المذكور متعدد والحكم للذي البلاد والعباد
فلا تخرج عن اهل السنة والجماعة والطلبة تجد كون الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون وسا
له الغيب المذكور عن الشيخ الذي يدعي رؤية النبي صلى الله عليه وسلم يقظة ومن جملة ان الاشكال
ما ادعى انه يرى النبي صلى الله عليه وسلم يقظة فان العارفون بالله ما تقبل دعواه الا ان يبين
ويقول بقطع ثلاثة والاف مقام ويكلف الدمع بعدها وابعد الطلوع من صيادته اوامر
الله ان تعدوها الا ولو بذلوا افتقدها وما يتبين منها ما غير استخاله وأجاب
رضي الله عنه بان في باطن كل ذات ثلاث مائة وستة وستين عرقا كل عرق حد من الحاجة
التي خلق لها والعارف ذو البصيرة يشاهد تلك العروق مضيئة وكل عرق خواص بلدكيا
عرق مشغول بما فيه وللحسد عرق بقي به وللغربة عرق بقي به وللغضب عرق بقي به
به وللعجب عرق بقي به وللكبر عرق بقي به وهكذا حتى تاتي على سائر العروق حتى
ان العارف اذا نظر الى الذوات رأى كل ذات جنتة قبل عليه فيه ثلاث مائة وستة وستون
شعبة كل شعبة على لون لا يشبه لون غيرها ثم ان هذه الخواص في كل واحد منها
تعاجيل وافتقار مخالفة الشهوة مثلا له افتقار يجذب ما يتعلق اليه فاذا اضيفت الى الفروج
كانت فتنة وان اضيفت الى الجاه كانت فتنة والى المال كانت فتنة وان طول الامل كانت
فتنة وهكذا خاصية الكذب من حيث انه لا يقول الحق كلا فتنة ومن ضيفه ان صاحبه
يظهر في غيره انه لا يقول الحق ويثبته في كلامه ولا يقف فيه بعد فتنة ولا يتبع على العبد حتى
يقطع هذه العقبات بأسرها فاذا اراد الله بتقديره خيرا واهله للفتح فانه يقطعها
عنه شيئا فشيئا على التدريج فاذا قطع عنه مثلا خاصية الكذب حصل على مقام الصدق
ثم على مقام التصديق واذا قطع عنه خاصية الشهوة في المال حصل على مقام الزهد
او شهوة الطعام حصل على مقام التوبة او لشهوة طول الامل حصل على مقام التجافي عن
دار الغرور وهكذا ثم اذا فتح عليه وجعل السير في ذاته تدرج في مقام المشاهدة
للعوالم فاول ما يشاهد الاجرام الترابية ثم الاجرام الفلكية ثم الاجرام النورانية
ثم يشاهد سريان اسرار الله تعالى في حقيقته ولذا يشاهد الاجرام الترابية
فاول ما يشاهد الارض التي هو فيها ثم يشاهد النجوم التي فيها ثم يشاهد ما
بين الارض التي هو فيها والارض الثانية بان يخرق نظره النجوم الى الثانية ثم يشاهد
تلك الارض الثانية ثم نجومها الى الثالثة ثم الثالثة وهكذا الى السابعة ثم يشاهد
البحر الذي بينه وبين السماء الاولى ثم السماء الاولى وهكذا على نحو الترتيب الذي كان
في الارض ثم يشاهد البرزخ والارواح التي فيه ثم الملائكة والعظمة التي فيه والنور الاول
وعلى العبد في كل مشاهدة من هذه المشاهدات حق من حقوق الربوبية وادب
من اداب العبودية ويعرف لربه ذلك فواقع تعتريه عوائق ويشاهد امورا هائلة
فلولا توفيق الله تعالى وفضله على العبد الضعيف ورحمته به لكان اقل من
درجاته ان يرجع بحسب ما حصل في الخوف ثم قطع لغاية المشاهدة واهوالها

من ادعى أنه يراه صلى الله عليه وسلم يقظة لا تقبل دعواه الا ببينة

السر صلى على الحب

أفعب عليه ما قطعه مقامات خوارق النفوس لان قطعه لمقامات الخوارق الطبائع لا يشعر به الا بعد
الفتح وقطعه لمقامات المشاهدة الظاهر تعاينه وبدركه لانه امر لجوفه بعد الفتح فاذا قطعها وشم
نور بصيرته ورحمه الله الرحمة التي لا شقاوة بعدها رزقه الله سبحانه رؤية سيد الاولين والاخرين
عليه افضل الصلاة وازكى التسليم فيراه عيانا ويشاهده يقظة ويجده الله تعالى بما
لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر بحيث يحصل على مقام المهنة والسرور
ويتبع له الشهادة فاذا اعتبر العدد السابق في الخوارق والافضل الداخلة بينها مع المقا
مات التي تؤخذ من المشاهدات السابقة وجدت ذلك ينبغي على العدد المذكور ثم ان النبي
صلى الله عليه وسلم لا يخفى شيء عليه على امته المطهرة وقد ذكرنا رضي الله عنه ما فيه
الله تبارك وتعالى في ظاهر ذاته وفي باطنه عليه افضل الصلاة وازكى التسليم ممن ادعى رؤيته
بقطعة فيشتغل عن شيء من احواله الزكية وينتفع الى جوابه فانه لا يخفى ما يجيب عن عبده
ولا يلتبس بغيره ابدا والسلام فان فتح بهذا فيه ونعمت والاردتم كلاسا امر فاعلم
ان العبد اذا فتح الله تعالى عليه امده بنور من انوار الحق يدخل على ذاته من جميع الجهات
ويخرقها حتى يخرق اللحم والعظم وتعلقه من برودته ومن شفقته دخوله على الذات هو يعرف في
تشكرات الموت ثم ان ذلك النور ما يشاء فان ابتداء بالاسرار المخلوقة التي اراد الله ان يفتح
على ذلك العبد في مشاهدته فيدخل النور على ذاته فيتلون بالوان المخلوقات المذكو
رات فاذا اراد الله ان يفتح عليه مثلا في مشاهدة المخلوقات التي على ظهر هذه الارض
فان ذلك النور يأتيه مرة ويخرقه بالاسرار التي تكونت بها ذوات بني آدم ويأتيه مرة
بالاسرار التي تكونت بها البهائم ويأتيه مرة بالاسرار التي تكونت بها الجمادات ما يعبدوا
كالوثن ونحوها بحيث انه لا يفتح عليه بمشاهدة شيء منها حتى يشفى اولا باسرارها
ومع ذلك فانه يخاف في كل مرة ما يعاينه في كل مرة ومن جملة المخلوقات سيد الوجود
وعلم الشهود صلى الله عليه وسلم فاذا وعد الله عبدا بالفتح عليه في مشاهدة ذاته الشريفة
فانه يشاهده حتى يشفى بالاسرار التي في ذاته الشريفة فتصير الذات فيكل
الفتح بمثابة شيء مظلم والذات الشريفة بمنزلة نور ذي شعب متنوعة تنتهي الى مائة
الف او اكثر فاذا اراد الله رحمة تلك الذات المظلمة فان ذلك النور الذي يدخلها ويسقيها
يأتيها مرة ويخرقها بواحدة من تلك الشعب ولنعرفها مثلا شعبة الصبر فيزول ما تسواد
ضده من الجزع والقلق ويأتيها مرة بشعبة اخرى ولنعرفها شعبة الرحمة فيزول ما
سواد ضدها الذي هو عدم الرحمة ويأتيه مرة بشعبة اخرى ولنعرفها شعبة الحلم فيزول
ما بسواد ضدها وهكذا حتى تاتي على جميع الشعب التي في الذات الشريفة وتزول عن
الذات المظلمة جميع الاوصاف السوداوية وعند ذلك يتمكن العبد من المشاهدة في الذات
الشريفة لانه متى بقي عليه شيء من السواد كان ذلك سواد في ذاته ولا يطيق
مشاهدة الذات الشريفة حتى يخرج السواد بأسره من ذاته ولكننا لا نريد انه اذا شفى
بالاسرار التي في الذات الشريفة انه تكون فيه على الكمال الذي هي عليه في الذات الشريفة
بل نريد انه يشفى بها على ما تطيقه ذاته واحد خلقنهم لكننا نريد ايضا انه اذا شفى

رؤيته صلى الله عليه وسلم عيانا يقظة تنفع من صفا ذكره وشمر نور بصيرته
العلماء
في اول